

## الفصل السادس الصوت المسموع

لا يمكن تصنيف الأصوات اللغوية تصنيفاً دقيقاً طبقاً لمواضع نطقها فقط، بسبب اشتراك صوتين أو أكثر في المخرج الواحد، مما يستدعي النظر إلى كينيات النطق بهذه الأصوات لتمييزها وفقاً لصفاتها. والصفة هي الكيفية التي يتم بها حبس أو إطلاق تيار الهواء في جهاز النطق، وهي تُتخذ أسلوباً لتصنيف أصوات الكلام في أصوات موسيقية تحتوي على اهتزازات دورية تسمى الصوائت، وأصوات ضجيجية غير موسيقية لا تملك اهتزازات دورية هي الصوامت بالرغم من وجود صوامت تملك تركيباً سمعياً يشبه التركيب الموجود في الصوائت مثل اللام والميم والنون.

كما يمكن تقسيم مختلف الصوامت من حيث طريقة النطق إلى فئتين هما الصوامت الانفتاحية التي تخرج عن تضيق في الممر الهوائي لا يغلقه تماماً مثل الفاء والسين والشين . . . ، وفئة الصوامت الإسدادية مثل الباء والتاء والكاف كما مر سابقاً عند الحديث عن الصوامت في فصل حرف المبني. فعندما يندفع الهواء من الرئتين، في القصبة الهوائية، يصادف خلال مروره على مستوى الحنجرة الحبلين الصوتيين اللذين يحدثان اهتزازات متعددة ومختلفة في الفترة والاتساع، وتحدث بالتالي مجموعة لا تحصى من الموجات الصوتية تتدفق إلى الفراغات العليا فيما فوق الحنجرة، وخلال